IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Good disposal of the ghazal introductions in the poetry of Fetiyan al-Shaghouri

Mustafa Ismail Yassin Al-Taei *
College of Education for Humanities, Tikrit University
Mostafa.i.y.altaii@gmail.com

&

Dr. Asma Saber Jassim Al-Tikriti
College of Education for Humanities, Tikrit University
asm.jas@tu.edu.iq

Recived: 22 /8/2022 , **Accepted:** 19 /9/2022 , **Online Published : 15 /10/ 2022**

Abstract

This research seeks to identify the lyrical introductions in the poetry of Fetiyan al-Shaghouri (530 AH - 615 AH) and study these texts to find out the impact of the term "good disposal" on these introductions. And he dealt with the concept of this term according to ancient scholars and critics, such as Al-Hatami, Ibn Rashiq, and Ibn Hajjah Al-Hamawi.

As for the first topic, it deals with the life of the poet Fetiyan al-Shaghouri and the stages of his life.

As for the second topic, it studies some texts from the lyrical introductions in which the poet concluded the poem's main purpose as an analytical study.

Then the conclusion and a list of sources and references.

Keywords: good disposal, flirtatious introduction, Fityan Al-Shaghouri.

* **Corresponding Author:** Mustafa Ismail Yassin Al-Taei**, E. Mail:** Mostafa.i.y.altaii@gmail.com **Tel:** +9647701715650**, Affiliation:** Tikrit University - Iraq

حسن التخلص في المقدمات الغزلية في شعر فتيان الشاغوري

أ.د. أسماء صابر جاسم التكريتي
جامعة تكريت_ كلية التربية للعلوم الإنسانية
و
مصطفى إسماعيل ياسين الطائي
جامعة تكريت_ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص: يسعى هذا البحث إلى الوقوف على المقدمات الغزلية في شعر فتيان الشاغوري (530هـ_ 615هـ) ودراسة هذه النصوص لمعرفة مدى تأثير مصطلح حسن التخلص على هذه المقدمات، لذا ارتأيت أن تكون خطة الدراسة مقسمة إلى تمهيد ومبحثين، تناولت في التمهيد تعريف مصطلح حسن التخلص في اللغة والاصطلاح، وتناول مفهوم هذا المصطلح عند العلماء والنقاد القدامى، أمثال الحاتمي، وابن رشيق، وابن حجة الحموي.

أمّا المبحث الأول فقد تناول حياة الشاعر فتيان الشاغوري ومراحل حياته.

وأما المبحث الثاني فيدرس بعض النصوص من المقدمات الغزلية التي تخلص فيها الشاعر إلى غرض القصيدة الرئيسي دراسة تحليلية. ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات الدالة: حسن التخلص، المقدمات الغزلية، الشاعر فتيان الشاغوري.

التمهيد: مفهوم حسن التخلص:

التأصيل اللغوي لحسن التخلص:

يتضمن حسن التخلص في أصله اللغوي _ خَلَصَ _ معاني عدة، منها ما ذكره الخليل بن أحمد الفراهيدي (170هـ) أن جعله مما وقع بغيره فيحتاج الى استخلاصه ف ((خَلصَ الشيء خُلوصاً، إذا كان قد نشب، ثم نجا وسلم. ... وخلَّصتُه: نحيته من كل شيء ينشب تخليصاً، وتخلَّصته كما يُتَخَلَّصُ الغزل إذا التبس.)) [i]. وابن فارس (395 هـ) فالتخلص عنده هو تنقية الشيء وتهذيبه ف ((الخاء واللام والصاد، أصل واحد مطرد، يقولون خلصه من كذا وخلص هو)) [ii]. أما ابن منظور (ت 711 هـ) فقد أراد به دلالة التوصيل والبلوغ فيقول ((فَلَمَّا خَلَصْت بمُسْتَوَىً مِنَ الأَرض أَي وَصَلْتُ وبلَغْت. يُقَالُ: خَلَصَ فُلَانٌ إِلى فُلَانٍ أَي وَصَلَ إِليه، وخَلَصَ إِذا سَلِم ونَجا)) [iii]، وقد ذكر الفيروز آبادي (817هـ) إن الاستخلاص مرتبط بالنفس فيقول: ((وخلص تخليصا أعطى الخلاص وخالصه صافاه واستخلصه لنفسه)) [iv]، ومن خلال ما تبين أن التخلص لم يبرح من حيث مفهومه اللغوي عن معنى (سلم ونجا).

التأصيل الاصطلاحي لحسن التخلص:

تعريفات البلاغيين القدامى:

التخلص معناه في الْسِنة علماء البيان، أن يسرد الناظم والناثر كرمهما في مقصد من المقاصد غير قاصد إليه بإنفراده، ولكنه سبب إليه ثم يخرج فيه إلى كلام هو المقصود، بينه وبين الأول علاقة ومناسبة، وهذا نحو أن يكون الشاعر مستطلعا لقصيدته بالغزل، حتى إذا فرغ منه خرج إلى المدح على مخرج مناسب للأول، بينهما أعظم القرب والملائمة بحيث يكون الكلام آخذا بعضه برقاب بعض كأنه أفرغ في قالب واحد [v]. ان أول من ذكر مصطلح التخلص أبا عبيدة معمر بن المثنى (ت 209 هـ) في نص نقله عنه الحاتمي قال: ((أحسن تخلص للعرب تخلصت به من بكاء طلل، ووصف إبل، وتحمل أظعان، وتصدع جيران بغير (دع ذا)، و (عد عما ترى) و (اذكر كذا) من صدر إلى عجز، لا يتعداه، شاعر سواه ولا يعلقه بما عداه))[vi] ، فيظهر من خلال هذا النص أن هذه الصيغ (دع ذا)، و (عد عما ترى) هي وسائل ربط وانتقال بين أجزاء القصيدة من غرض إلى آخر كالغزل والرثاء والهجاء وأن الشعراء القدماء يفتتحون قصائدهم بذكر الأطلال ووصف الرحلة أو بالمطالع الغزلية أو الخمرية ثم يدخلون في موضوع القصيدة الرئيس من مدح، فخر، هجاء، رثاء، وصف، فنلاحظ أن العرب اذا أرادت الخروج الى معنى آخر قالت فدع ذا وسلّ الهم عنك بكذا [vii]. أما ابن رشيق القيرواني (456هـ) فيذكر الخروج والتخلص وهما مصطلحان يشيران إلى المرحلة التالية من مقدمة القصيدة، ويكون الخروج عند ابن رشيق بأن تخرج من نسيب إلى مدح أو غيره بلطف تحيّل ثم تتمادى فيما خرجت إليه، فقد حاول ابن رشيق أن يلتمس فرقا بينهما مع إقراره بأن، من الناس من يسمي الخروج تخلصا وتوسلا، فيدفع هذا الرأي، ذاهبا إلى أنه، أولى بالشعر بأن يسمى تخلصا ما تخلص فيه الشاعر من معنى إلى معنى ثم عاد إلى الأول وأخذ في غيره ثم رجع إلى ما كان فيه [viii]. أما ابن حجة الحموي (837 هـ) فحسن التخلص لديه ((هو أن يستطرد الشاعر المتمكن، من معنى إلى معنى آخر يتعلق بممدوحه، بتخلص سهل يختلس اختلاساً رشيقاً دقيق المعنى، بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلاّ وقد وقع في الثاني، لشدة الممازجة والالتئام والإنسجام بينهما، حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد، ولا يشترط أن يتعين المتخلص منه، بل يجري ذلك في أي معنى كان، فإن الشاعر قد يتخلص من نسيب أو غزل، أو فخر أو وصف روض أو وصف طلل بال أو ربع خال، أو معنى من المعاني يؤدي إلى مدح أو هجو أو وصف في حرب، أو غير ذلك، ولكن الأحسن أن يتخلص الشاعر من الغزل إلى المدح))[ix]. ومنهم من عدّه انتقالاً سلساً من معنى إلى آخر يلائمه، فيقول السيوطي (911هـ) أن حسن التخلص هو ((أن ينتقل مما ابتدئ به الكلام إلى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاساً دقيقَ المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول، إلا وقد وقع عليه الثاني لشدة الالتئام بينهما)) [x].

المبحث الأول: حياة الشاعر فتيان الشاغوري:

الأديب الأوحد، شـــاعر دمشـــق، أبو محمدٍ، فتيان بن عليٍّ بن فتيان بن ثمالٍ، الأســـديُّ الحنفي الشـاغوريُّ الدمشـقيُ النحويُّ، لقب بالشِّـهاب او شـهاب الدّين [xi]، كما يقول في احدى اشـعاره:[xii] (البحر البسيط)

أَنا الشِّهَـابُ شِهَـــابُ الدين لا كَذِبـــا لي هِمَّةٌ عانَقت في أَوجِها الشُـــهُبا

عُرِف بالشاغوري نسبة إلى مدينة الشاغور، والشّاغُورُ: بالغين المعجمة: محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة [xiii]، أمّا نسبته بالأسدي فيستدل بها أنَّه ينحدر من أصول عربية، فينتمي إلى قبيلة أسـد العربية التي سـكنت دمشـق [xiv]. لقد أُختلف في سـنة ولادته، فمنهم من قال بأن ولادته سنة (530هـ) [xv]، ومنهم وهو الأرجح كان في سنة (534 هـ) بإسناد ما نقله ابن الشـــعار الموصـــلي عن محمد بن محمود بن النجار البغداديّ قال: ســـألت فتيان بن علي الأسـدي عن ولادته، فقال: ولدت في سـنة أربع وثلاثين وخمسـمائة ببانياس [xvi]، فيشـير في بعض أشعاره إلى أنه من هذه المدينة، فيقول:[xvii] (بحر البسيط)

إن عابَني أَنَّـي مِـن بـانـيـاسَ فَكَم عَيشٍ نَعِمتُ بِهِ في ظِـــلِّها الخَـــضَـــلِ

[xviii]

أما مرحلة طفولته فلا تتوفر معلومات كافية عن أسرته ومرحلة طفولته، سوى أنه انتقلت أسرته من بانياس إلى الشـــاغور فنشـــأ وترعرع فيها، وألحقه أبوه بكتّاب حفظ القرآن، وأتقن العربية وعلومها وأصبح معلماً لها، يعلم الصبية اللغة وأصول النحو، فاختار قرية الزبداني بالقرب من دمشق مقاما له لجمال الطبيعة فيها، وله في هذه القرية أشـــعار يصـــور مفاتن الطبيعة فيها فيقول:[xix] (بحر البسيط)

قَـد أَجمَـدَ الخَمرَ كـانونٌ بِكُـلِّ قَـدَح وَأَخمَـدَ الجَمرَ في الكـانونِ حينَ قَـدَح

يـا جَنَّـةَ الزَّبَـداني أَنـتِ مُســـفِرَةٌ عَن وَجهِ حُســـنٍ إِذا وَجهُ الزَمانِ كَلَح

فَالثَلجُ قُطنٌ عَلَيكِ السُـــحبُ تَحلُجُـهُ وَالـجَوُّ نَـدّافُـــهُ وَالـقَوسُ قَوسُ قُزَح

فسـكنها وأخذ مكانا يعلم فيه الصـبية، وقد تعلّق بخدمة الأمير بدر الدين مودود بن المبارك، والي دمشـق وأخو عز الدين فَرّوخ شـاه ابن أخي السـلطان صـلاح الدين لأمّه، وكان يُعلّم أولاده الخطّ، ويذكر مترجموه إنه أتخذ له حلقة لتعليم العربية في الجامع الأموي [xx].

لم يكن الشاغوري ميسور الحال فقد أرّقه الفقر، فإن أشعاره أصدق المصادر التي تحدثت عن الجوانب الشخصية لحياة هذا الشاعر، فقد أشار بها ليعكس شكواه وفقره، متأثراً بأبيات للحطيئة، يقول فيها:[xxi] (بحر الكامل)

عِنـدي أُطَيفـالٌ كَـأَفراخِ القَطـا في مَسـكَنٍ كَـالنـافِقـاءِ سَـكَنتُـهُ

أَصـحو بِلا مـاءٍ وَلا شَـجَرٍ وَلا بِـرٍّ وَلا خُـبـزٍ لَـدَيَّ أَفُـتّـهُ

تتلمذ فتيان الشاغوري على يد عدد من شيوخ زمانه وكانوا من كبار علماء ذلك العصر، فقد ذكرت المصادر أنه أخذ العلم بالعربية والنحو من ملك النُّحاة الحسن بن صافي البغدادي(ت568هـ) وسمع الحديث من أبي القاسم علب بن الحسن الشافعي ابن عساكر (ت571هـ) واللغوي أبي اليمن الكندي(ت613هـ) فأخذ عنهم العلم والأدب، وكانوا المصدر الحيوي لثقافته وإثراء مخيلته وإبداعه في رسم صوره الشعرية، فوصف علمه وشعره العماد الاصبهاني في كتابه خريدة القصر إذ يقول: هو ((فتيان، معلم الصبيان، وهو ذو نظم كالعقود، وشعر كمجاج العنقود، ومعنى أرق واصفى من معين العذب البرود، ولفظ أنمق وأشهى من وشي البرود. وأنفذ إلي مسودات من شعره ونفاثات من سحره))[xxii]، ووصفه ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان إذ يقول: ((رأيتُه أنا بدمشق وهو قريب الوفاة، وهو فتيان بن علي بن فتيان الأسدي النحوي الشاعر، كان أديباً طبعاً، وله حلقة في جامع دمشق يُقرئ النحو، وعَلا سنّه حتّى بلغ تسعين أو ناهَزَها، وله أشعار رائقة جدّاً، ومعانٍ كثيرة مبتكرة، وقد أنشدَني لنفسه ما أنسيتُه))[xxiii] ، فيعد فتيان الشاغوري أحد أعلام الشعر العربي في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية، إذ أشادت المصادر بشعره وشاعريته، ونوهت بقدراته الفنية، وبراعته التصويرية [xxiv]، توفى فتيان الشاغوري بالشاغور في سَحَر الثاني والعشرين من شهر المحرّم سنة 615 هجريّة، ودُفن بمقبرة الباب الصغير بدمشق.[xxv]

المبحث الثاني: حسن التخلص في المقدمات الغزلية لفتيان الشاغوري:

إن حسن التخلص من الملامح البلاغية الإبداعية في الشعر العربي، والشعراء يتفاوتون فيه حسب إمكاناتهم الشعرية ومدى قدرتهم على التصرف بالمفردات اللغوية لفظاً ومعنى، وتوظيفها في هذا المجال الإبداعي، وأرى أنّ شاعرنا فتيان الشاغوري من رواد شعراء العربية في براعة التخلص وحسن الانتقال من غرض الى آخر بما يمتلك من قريحة سليمة ومؤهلات أدبية ولغوية، فقد سبقه أبو العتاهية (ت 213هـ)، ومحمد بن وهيب (ت 240هـ)، والبحتري (ت 280هـ).

فمن براعة التخلص لدى فتيان الشاغوري قصيدةٌ مدح بها الأمير بدر الدين مودود والي دمشق، والتي تقع في تسعة عشر بيتاً، استهلها بمقدمة غزلية من سبعة أبيات ثم تخلص ببيت واحد إلى المدح، وعشرة أبيات في المدح ثم بيت واحد يختم بها قصيدته، يقول في مطلعها:[xxvi]

(بحر البسيط)

اِفتَرَّ ثَغرُكَ لي أَم بارِقٌ لَمَعا فَكادَ يَخطِفُ طَرفي وَالفُؤادَ مَعا

نلاحظ أن الشاعر قد أجاد في نظمهِ للقصيدة، مجسداً فيها عناصر الجودة وحسن السبك للأبيات، وقدرته في ربط أجزاء القصيدة بعضها ببعض، من خلال توظيفه لأساليب الاستفهام والنداء والتشبيه، لتحقق الترابط والتلاحم بين أجزاء القصيدة التركيبية وأثرها الدلالي في إبراز أثر الحب والهيام في قلب الشاعر ومدى مكابدته من هذا الحب ومحاولة العواذل والواشين الوقيعة بينه وبين محبوبته، فيتخلص الشاعر من الغزل إلى المدح في بيت واحد، إذ ((يستحب أن يكون الخروج والتشبيب في بيت واحد))[xxvii] ، موظفاً بذلك أسلوب (الحصر) للمبالغة بالمدح فيقول:

وَما شَفى كَبِدي مِمّا أُكابِدُهُ إِلّا البَشيرُ بِبَدرِ الدينِ إِذ طَلَعا

هنا نجد ان الشاعر قد تخلص من الغزل في الشطر الاول إلى المدح في الشطر الثاني من البيت، من غير تكلف، بحيث لا يشعر القارئ بالانتقال من المعنى الأول (الغزل) إلا وقد دخل إلى المعنى الثاني (المدح) لقوّة الممازجة والالتئام بينهما، وهو عند النقاد أحسن تخلص، فالشاعر في هكذا تخلص يثِبُ وثبةً تدل على رشاقته وقوته وتمكنه من هذا الفن [xxviii].

ونلاحظ على نموذج آخر من قصائد الشاعر التي تخلص بها من الغزل إلى الغرض الرئيسي للقصيدة وهو مدح الملك الأفضل نور الدين علي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب والتي يبدأها بقوله:[xxix] (بحر المتدارك)

أَنا بِالغِزلانِ وَبِالغَزَلِ عَن عَذلِ العاذِلِ في شُغُلِ

ما تَفعَلُ بيضُ الهِندِ بِنا ما تَفعَلُهُ سودُ المُقَلِ

ويتخلص من المقدمة الغزلية إلى المدح بقوله:

آهاً مِن هَجرِكَ وَالإِعرا ضِ وَطولِ صُدودِكَ وَالمَلَلِ

لا بَل واهاً لِسَجايا المَل كِ الأَفضَلِ نورِ الدينِ عَلي

مَلِكٌ نَصَرَ الإِسلامَ بِبي ضِ الهِندِ وَبِالسُمرِ الذُبُلِ

استطاع الشاعر أن يربط بين مقدمة القصيدة والغرض المقصود بأسلوب جميل ورشيق، ملتزماً بوحدة القصيدة من غير أن يشعر القارئ بالانتقال بين المعنيين، وهو ما أكد عليه النقاد القدماء وأطلقوا عليه حسن التخلص فيدل ذلك ((على حذق الشاعر، وقوة تصرفه وقدرته، وطول باعه))

[xxx] ، فنجد أن الشاعر قد لجأ إلى توظيف ألفاظ الحرب ودلالتها في التعبير عن غزله وما يناسب مقام الممدوح في إبراز شخصيته الحربية في نصرة الإسلام فإنّ لكلِ مقامٍ مقال،((وكثيرا ما يتكئ الشاعر على ألفاظ الحرب حين يصور ما يثيره الجمال في نفسه من تباريح وأشواق))[xxxi]، إذ كان للبيئة الشّامية تأثير واضح في شعر الغزل، منها اصطناع ألفاظ الحرب في التغني بالجمال ووصف المشاعر، ومما لا شك فيه أنّ هذه الصور قديمة في الشعر إلا أنّ شعراء أهل الشام في القرن السّادس أكثروا من ذلك بصورة تسترعي النظر، وعرضوه عرضاً طريفاً، وكأنّهم يستوحون بيئتهم، وهي بيئة لم تعرف السلم إلا لماما [xxxii] ، ومن هذه الألفاظ التي وظّفها الشاعر قوله: (ما تَفعَلُ بيضُ الهِندِ بِنا ... ما تَفعَلُهُ سودُ المُقَلِ، في الحَربِ سِهامُ لَواحِظِهِ ... يَهجُمنَ عَلى قَلبِ البَطَلِ، أَغمِد في الحَربِ السَيفَ فَمِن... لَحَظاتِكَ يُشهَرُ سَيفُ عَلي) ليربط بين الألفاظ التي جاءت في المقدمة مع الألفاظ التي جاءت في حسن تخلصه في قوله: (مَلَكٌ نَصَرَ الإِسلامَ بِبِي... ضِ الهِندِ وَبِالسُّمرِ الذُّبُلِ)، ونجد أيضا أنه وظّف أسلوب التكرار اللفظي في تخلصه الحسن ليوهم السامع بالانتقال ويضفي على النص نغما موسيقياً رائعاً ليخلق جواً من الانسجام والتلاحم بين المقدمة والغرض الرئيسي، فتكرار اللفظة (آهاً) جاءت لتؤكد بأن الغرض الرئيسي من هذا التكرار هو تقوية المعنى وتأكيده وترسيخه لدى المتلقي، من خلال التجربة الشعورية التي صورها الشاعر وتفاعل معها، كما أنه وظّف ظاهرة التدوير في الشعر في قوله (الإعراض، الملك، ببيض) ، لما له من ((فائدة شعرية وليس مجرّد اضطرار يلجأ إليه الشاعر ذلك أنه يسبغ على البيت غنائية وليونة لأنه يمدّه ويطيل نغماته))[xxxiii] ، كما أنه يحقق تواصلا في الأبيات فيؤدي إلى سرعة في الإيقاع، فيضمن وحدة المقاطع أو الأجزاء التي يرد فيها، ويحقق وحدة نغمية في القصيدة [xxxiv] .

ومن حسن تخلصه ايضاً يقول:[xxxv] (بحر الرمل)

أَنا يَعقوبِيُّ حُزنٍ في هَوى ... رَشَأٍ يَسطو بِحُسنٍ يوسُفِيِّ

صَدَّ عَنّي إِذ رَآني مُقتَراً ... قالَ لا أَرغَبُ إِلا في غَنِيِّ

فَأَجِرني مُنقِذاً مِن جورِهِ ... يا أَبا القاسِمِ يا ابن التِنَّبِيِّ

يا أَبا القاسِمِ شَمسِ الدينِ يا ... ذا الحَيا الهامي عَنِ الوَجهِ الحَيِيِّ

لقد بَرَعَ الشاعر في تخلصه هذا من خلال انتقاله من الغزل إلى المدح، إذ يتطلب هذا الانتقال مهارة كبيرة، ومعرفة ودراية بإصوله وأساليبه، ومن الأحسنِ ((أن يتخلص الشاعر من الغزل إلى المدح))[xxxvi]، فيتخلص الشاعر بعدما كان غارقاً في حزن من صدّ عنه لأنه فقير، مشبها حزنه بحُسنِ تضمين من سورة يوسف وآخذاً منها بعض العينات الموضوعية وربطها من خلال تشبيه

حزنه بحزن يعقوب وصبره على الوجد والفراق، ومصوراً حسن حبيبته بجمال يوسف، استطاع الشاعر أن يربط أجزاء القصيدة من خلال تكراره لأسلوب النداء، وأن يكرس فكرته في مدح شمس الدين وإظهار رفعة شأنه، وعلو منزلته، والاستغاثة به لينقذه من جَورِ من هام بحبها، فالنداء ((لون من ألوان الرغبة في التواصل والاستغاثة واسترجاع الصلة المفقودة))[xxxvii]، ولا ينحصر أيضاً تكرار الشاعر على أداة النداء وحدها، فتكرار أداة النداء تستدعي تكرار المنادى، فقد كرر المنادى (أبا القاسم) مرتين وهنا ((يتآزر المنادى والأداة في تجسيد غاية الشاعر ورؤيته)) [xxxviii]، فضلا على أن تكرار أداة النداء خلق صورة من الترابط بين الأبيات وأسهم في تكوين إيقاع صوتي يجذب انتباه المستمع، وقد أظهر الشاعر ما بداخله من مشاعر وأحاسيس بتكرار حرف الياء، لأنه من الحروف اللينة التي يعبر بها الشاعر عن أحاسيسه ومشاعره وحاجته ومعانيه[xxxix]، بأسلوب يطرب الأذن بطيب النغم، ويظهر مدى تألمه وتوجعه بما يقاسيه من هوى وصدود، محققاً بذلك نغماً موسيقياً أسهم في تماسك بنية النص.

ومن التخلص ببيت شعري واحد قول الشاعر الشاغوري في قصيدة يمدح فيها الملك الأمجد والتي يقول في أولها:[xl] (بحر المنسرح)

يا ذا العِذارِ الَّذي بِهِ عُذري قامَ فَفيهِ الهَوى هَوىً عُذري

وقد بدأها بمقدمة غزلية اتسمت بطابع الغزل العذري إلى آخر حسّي واصفاً بذلك جمال محبوبته، ليبرز أمامنا انزياح غرضي من عذرية الغزل إلى حسيّته وتشبيبه، ثم يتخلص إلى الغرض الرئيسي للقصيدة فيقول:

كَم لِيَ في ذا القَوامِ حُسنُ مَقا ماتٍ وَكَم لي في الشِعرِ مِن شِعرِ

وَكَم مَديحٍ لي سارَ في المَلِكِ ال أَمجَدِ بَهرامَ شاه ذي الفَخرِ

نجد أنّ الشاعر تخلص إلى غرض القصيدة (المدح) بأسلوب حَسَنٌ بديع وبألفاظ مؤثرة ورائقة ومعاني جزلة عذبة، إذ ينبغي للشاعر يسلك طريق الإيضاح إذا مدح ملكاً، والإشادة بذكر الممدوح، وأن يجعل معانيه جزلة، وألفاظه نقية، غير مبتذلة سوقية، وينبغي عليه إذا تغزل أن يكون النسيب حلو الألفاظ رسلها، قريب المعاني سهلها، وأن يختار له من الكلام ما كان ظاهر المعنى لين الإيثار[xli]، موظفاً (كم) الخبرية في الربط بين البيتين، بدأ وختم بها الغرض المتخلص منه (الغزل) وبدء بها الغرض المتخلص لهُ(المدح)، فوظفها للتعبير عن قوة مشاعره وحدتها اتجاه ممدوحه، فضلاً عن تكرارها ثلاث مرات للدلالة على كثرة الفخر بنفسه وفي مدحه للملك الأمجد، فكم الخبرية اسمٌ يقصد به الأخبار على سبيل الافتخار والتكثير[xlii].

ومن حسن التخلص أيضاً قصيدة بدأها بمقدمة غزلية مزج بها الشاعر بين الغزل والشيب ثم تخلص إلى المدح يقول فيها:[xliii] (البحر الطويل)

لَنا سَفَرٌ بِاللَّحظِ في وَجَناتِهِ ... وَلَيسَ لَهُ حَتّى يَغيبَ قُفولُ

تَبَدَّلت مِن سُودٍ بِبيضٍ لَهُنَّ في ... فُؤادي وَفَودِي صَولَةٌ وَصَليلُ

لِشَيبي نُصولٌ مِن فُؤادي خِضابُها ... بِما مالَهُ حَتّى المَماتِ نُصولُ

تَنَكَّرَ شَيبي مُذ تَوَلَّت شَبيبَتي ... فَلي أَسَفٌ بَعدَ الشَبابِ يَطولُ

وَمالي إِذا ما عَضَّني الدَهرُ ظالِماً ... فَأَعرَضَ عَنّي صاحِبٌ وَخَليلُ

سِوى المَلِكِ اِبنِ الناصِرِ الظاهِرِ الَّذي ... نَداهُ بِإِدراكِ النَجاحِ كَفيلُ

نجد أن الشاعر تخلص إلى المدح ببيت واحد تخلصاً حسناً رشيقاً، بعد أن مزج في مقدمته الغزلية بين الحب والشيب مصوراً ما آل إليه حالهُ من معاناة الصدود والهجر، بعد أن تبدل سواد شعره إلى بياض ، فأعرض عنه الحبيب والخليل، فيكشف النص عن تولد ثنائيات متضادة لتعميق الرؤيا وتحقيق ألقها الجمالي، من خلال ثنائية (الوصل والهجر) و (الشباب والشيب) و (البياض والسواد)، هذا ((التقابل يولد إيقاعاً صوتياً له أثره على المتلقي في إثارة ذهنه))[xliv]، ومن خلال هذه الثنائيات ينبع ألم الشاعر وشكواه واضطرابه النفسي المتسم بالحزن، فالشاعر لا يأتي بهذا التضاد إلا لشعوره الحقيقي بأنها تنقل الممدوح إلى حالة من الركود النفسي المحزن لما أصاب الشاعر، إذ إن الإنسان بطبعه سمّاع للشكوى مصغٍ اليها؛ لأنها تعقد بين الشاعر وبين المتلقي عملية إنسانية تتميز بطابع الحزن وسرد الألم الذي يضيّق الفجوة بين الشاعر والمتلقي[xlv]، وتستمر هذه الحالة حتى لحظة التخلص لينتقل الشاعر من فضاء آلام الشيب وما لاقى من صدود وإعراض إلى فضاء الحياة والعطاء والكرم والشجاعة التي تتمثل بشخصية الممدوح، فضلا عن توظيف الشاعر للطباق فقد وظف الجناس التام في (نُصولٌ: بمعنى نصل السيف، ونُصولُ: بمعنى تغير اللون) لتقوية الموسيقى الشعرية في البيت ومصوراً المعنى المقصود، فضلا عن تكرار صوت الصاد ست مرات لأنه صوت صفيري يضفي إحساس الحزن المتأصل في نفسية الشاعر، لذلك نجد أن الشاعر أحسن تخلصه دون تكلف على الرغم من مصيبة الشيب التي ألم بها، إلا أن ممدوحه عوضه عن أي أعراض وصدود.

الخاتمة:

يعد حسن التخلص من الفنون الإبداعية التي يستحق التوقف عندها والإشادة بها، وذلك لأنه عندما يبتدئ الشاعر بغير الغرض المقصود ثم ينتقل إلى الغرض المقصود هذا الانتقال هو مَن يُبرز مقدرة الشاعر الأدبية والإبداعية. فبهذه الدراسة يتبين لنا تمكن الشاعر فتيان الشاغوري

بواسطة حسن التخلص أن ينتقل من المقدمة الغزلية إلى غرض القصيدة الرئيسي انتقالا سلساً، فخلق جواً شعرياً وانسجاماً عاطفياً، مستعيناً بالصور الفنية لإبراز المعاني من تشبيه واستعارة، فضلا عن تقوية الموسيقى الداخلية للنص بتوظيفه الجناس والتكرار، بالإضافة إلى أنواع البديع الأخرى.

الهوامش

[i] _ العين، الفراهيدي مادة (خلص): 4/ 186 – 187.

[ii] _ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس مادة (خلص): 2/ 208.

[iii] _ لسان العرب، ابن منظور، مادة (خلص): 1/ 877.

[iv] _ القاموس المحيط، الفيروز آبادى، مادة (خلص): 797/1.

[v] _ ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المؤيد بالله يحيى بن حمزة: 173/2.

[vi] _ حلية المحاضرة: 1/ 217

[vii] _ ينظر: الصناعتين: 452.

[viii] _ ينظر: العمدة: 234/1_237.

[ix] _ خزانة الأدب: 329/1

[x] _ الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: 373/3

[xi] _ ينظر: خريدة القصر وجريدة العصر، العماد الأصبهاني: 247/1. وقلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، ابن الشعار الموصلي: 314/4. ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: 24/4. وسير أعلام النبلاء، شمس الدين بن عثمان الذهبي: 315/12. وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: 115/7. ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: 54/8.

[xii] _ الديوان 31.

[xiii] _ ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: 310/3.

[xiv] _ينظر: فتيان الشاغوري حياته وشعره، عبدالله سويلم فرحان الخطيب، رسالة ماجستير، جامعة مؤته،2003م: 16.

[xv] _ ينظر: وفيات الأعيان: 26/4.

[xvi] _ ينظر: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 4/ 314.

[xvii] _ الديوان: 343.

[xviii] _ بانياس: (باناس) من أنهار دمشق يفترق من نهر بردى في قرية دمر، ويلفظهُ الدماشقة بانياس، وهو معروف بغزارته، وصفائه، وعذوبته، وانسيابه. ينظر: معجم البلدان: 263/2.

[xix] _ الديوان: 94.

[xx] _ينظر: وفيات الاعيان: 25/4. تاريخ الأدب العربي، د. شوقي ضيف: 252/6.

[xxi] _ الديوان: 57.

[xxii] _ خريدة القصر وجريدة العصر: 273/2.

[xxiii] _ معجم البلدان: 310/3.

[xxiv] _ ينظر: الصورة الفنية في شعر فتيان الشاغوري، حسين عبد الكريم أحمد البطوش، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، 2011م: 4.

[xxv] _ ينظر: التكملة لوفيات النقلة، عبد العظيم المنذري: 421/2.

[xxvi] _ الديوان 262

[xxvii] _ البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ: 288.

[xxviii] _ ينظر: خزانة الأدب: 330/1

[xxix] _ الديوان: 324.

[xxx] _ بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث: 222.

[xxxi] _ فتيان الشاغوري حياته وشعره: 93.

[xxxii] _ ينظر: المصدر نفسه: 92.

[xxxiii] _ قضايا الشعر المعاصر:91.

[xxxiv] _ ينظر: البنية الايقاعية في شعر عز الدين المناصرة، محمد أحمد: 93

[xxxv] _ الديوان ،601.

[xxxvi] _ خزانة الادب: 329/1.

[xxxvii] _ في الأدب العربي القديم، محمد صالح الشنطي: 255.

[xxxviii] _ بنائية اللغة الشعرية عند الهذليين، محمد الخلايلة: 40.

[xxxix] _ ينظر: خصائص الحروف العربية، حسن عباس: 100.

[xl] _ الديوان: 171.

[xli] _ ينظر: العمدة: 2/ 116، 128.

[xlii] _ ينظر: مغني اللبيب، 313/1، وشرح قطر الندا وبل الصدا / 261، وحاشية الصبان، 107/4.

[xliii] _ الديوان 336.

[xliv] _ البلاغة والمعنى في النص القرآني تفسير أبي السعود أنموذجا، د. حامد عبد الهادي حسين: 196.

[xlv] _ ينظر: شعر الشيب والشباب في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، أروى أحمد عبد، رسالة ماجستير: 82.

المصادر والمراجع

1. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ_ 1974 م.
2. البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، تحقيق: أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى الناشر: الجمهورية العربية المتحدة _ وزارة الثقافة والإرشاد القومي _ الإقليم الجنوبي _ الإدارة العامة للثقافة.
3. البلاغة والمعنى في النص القرآني تفسير أبي السعود أنموذجا، د. حامد عبد الهادي حسين، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، بغداد، العراق، 1428 هـ_ 2007 م.

4. بناء القصـيدة في النقد العربي القديم في ضـوء النقد الحديث، د. يوسـف حسـين بكار، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت_ لبنان، ط2_ 1622 م.
5. بنائية اللغة الشـــعرية عند الهذليين، محمد الخلايلة، عالم الكتب الحديث_ اربد، 1425هـ_ 2004م.
6. البنيـة الإيقاعيـة في شـــعر عز الـدين المنـاصـــرة، محمد أحمد، وآخرون، اتحـاد الكتـاب الفلسطينيين_ القدس، ط1_ 1998م.
7. تاريخ الأدب العربي، د. شـوقي ضـيف، الناشـر: دار المعارف _مصـر، ط1_ 1960_ 1995م.
8. التكملة لوفيات النقلة، عبد العظيم المنذري، تحقيق: الدكتور بشـــار عواد معروف، نشـــر: مؤسسة الرسالة، ط2_ 1981 م.
9. حاشـية الصـبان على شـرح الأشـموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصـبان الشـافعي (ت 1206هـــ)، الناشـر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1_ 1417 هـــ - 1997م.
10. حلية المحاضـرة، محمد بن الحسـن بن المظفر الحاتمي (ت 388هـــ)، تحقيق: د. جعفر الكتاني، دار الرشيد للنشر، العراق، وزارة الثقافة والاعلام، 1979.
11. خريدة القصر وجريدة العصر، عماد الدين الكاتب الأصبهاني (597هـ)، قسم شعراء الشام، تحقيق: شكري فيصل، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1955.
12. خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين الحموي ابن حجة الحموي، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال بيروت، 2004م.
13. خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998م.
14. ديوان فتيان الشـــاغوري (أبو محمد فتيان بن علي الأســـدي 530_615هـ)، تحقيق: أحمد الجندي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1976م.
15. سـير أعلام النبلاء، شـمس الدين بن عثمان الذهبي، الناشـر: المكتبة العصـرية، بيروت، ط1_ 2014م.
16. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير بيروت، ط1_ 1986م.
17. شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت 761هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة ط11_ 1383هـ.
18. الصناعتين (الكتابة والشعر)، لابي هلال العسكري (ت395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل، المكتبة العنصرية، بيروت، (د_ط)، 1999م.

19. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المؤيد بالله يحيى بن حمزة (ت 745هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت، ط1_ 1423 هـ.
20. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني (ت 463هـ)، تحقيق: محمد يحيى الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5_1401هـ_1981م.
21. في الأدب العربي القديم، محمد صالح الشنطي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط2_ 1997م.
22. القاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت_ لبنان، ط8_ 1426 هـ - 2005 م.
23. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات مكتبة النهضة، القاهرة_ مصر، 1967م.
24. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، ابن الشعّار الموصلي، تحقيق: كامل سلمان الجبوري الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 2005م.
25. كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال، (د.ط، د.ت).
26. لسان العرب، جمال الدين ابن منظور(ت711هـ)، دار صادر، بيروت_ لبنان، ط3_ 1414هـ_ 1993م.
27. معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت 626هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت_ لبنان، ط 1_ 2008م.
28. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى_ بيروت، ودار احياء التراث العربي، بيروت_ لبنان، (د.ط_د.ت)
29. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر عام النشر: 1399هـ - 1979م.
30. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت 761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر_ دمشق، ط6_ 1985م.
31. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر _ بيروت، ط1_ 1971م.

الرسائل والبحوث

1. شعر الشيب والشباب في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، إعداد اروى احمد عبد الرحمن الشوشي؛ إشراف رشدي الحسن، (ماجستير)، جامعة مؤتة 1992.

2. الصورة الفنية في شعر فتيان الشاغوري، حسين عبد الكريم أحمد البطوش، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، 2011م.

3. فتيان الشاغوري حياته وشعره، عبدالله سويلم فرحان الخطيب، رسالة ماجستير، جامعة مؤته،2003م.

References

1. Perfection in the Sciences of the Qur'an, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d.911 A.H.), investigated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, publisher: The Egyptian General Book Authority, 1394 A.H. – 1974 A.D.
2. Al-Badi' in Criticism of Poetry, Osama Bin Munqith, investigation: Ahmed Ahmed Badawi, Dr. Hamed Abdel-Majeed, reviewer: Mr.Ibrahim Mustafa, publisher: United Arab Republic- Ministry of Culture and National Guidance- Region Al-Janoubi- General Administration of Culture.
3. Rhetoric and Meaning in the Qur'anic text, the interpretation of Abu Al-Saud as a model, Dr. Hamed Abdel Hadi Hussein, Center of Islamic Research and Studies, Diwan of the Sunni Endowment, Baghdad, Al-Arak, 1428 A.H. - 2007 A.D.
4. Building the Poem in Ancient Arabic Criticism According to the light of Modern Criticism, Dr.Youssef Hussein Bakkar, Dar Al-Andalus for Printing, Publishing and Distribution, Beirut- Lebanon, 2nd edition - 1622 A.D.
5. The Structuralism of the Poetic Language for Al-Huthaliyeen, Muhammad Al-Khalayleh, the Modern World of Books - Irbid, 1425 A.H. - 2004 A.D.
6. The Rhythmic Structure in the Poetry of Izz Al-Din Al-Manasra, Muhammad Ahmed and others, Palestinian Writers Union – Jerusalem, 1st- 1998 A.D.
7. History of Arabic Literature, Dr. Shawky Deif, publisher: Dar Al-Maaref- Egypt, 1st- 1960- 1995 A.H.
8. The Supplementation to the Deaths of Al-Naqla, Abdel Azim Al-Mandhari, investigation: Dr.Bashar Awad Maarouf, published by: Al-Resala Foundation, 2nd – 1981 A.D.
9. Al-Sabban's Commentary on the Ashmouni Commentary on the Millennium of Ibn Malik, Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (d.1206 A.H.), publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut- Lebanon, 1st edition- 1417 A.H.- 1997 A.D.
10. Hilyat Al-Mudhahrah, Muhammad ibn Al-Hasan bin Al-Muzaffar Al-Hatami (d. 388 A.H), investigation: Dr.Jaafar Al-Katani, Dar Al-Rasheed Publishing, Al-Areq, Ministry of Culture and Information, 1979.
11. Al-Qasr Newspaper and Al-Asr Newspaper, Imad Al-Din Al-Katib Al-Asbahani (597 A.H.), Department of Poetry of the Levant, investigation: Shukri Faisal, the Arab Scientific Academy, Damascus, 1955.
12. Khazana Al-Adab wa Ghayyat Al-Arab, Taqi Al-Din Al-Hamawi, Ibn Hajjah Al-Hamawi, investigation: Essam Shaqiu, Dar and Library Al-Hilal Beirut, 2004 A.D.
13. Characteristics of Arabic Letters and their Meanings, Hassan Abbas, publication of the Arab Writers Union, 1998 A.D.
14. Diwan Fityan Al-Shaghouri (Abu Muhammed Fityan bin Ali Al-Asadi 530-615A.H.), investigated by: Ahmed Al-Jundi, publications of the Arabic Language Academy in Damascus, 1976 A.D.
15. The of the Nobles's Flags, Shams Al-Din Bin Othman Al-Dhahabi, publisher: Al-Mataba Al-Asriyya, Beirut, 1st- 2014 A.D.
16. Shatharat Al-Thahab fi Akhbar Min Thahab, Ibn Al-Imad Al-Hanbali, investigation: Mahmoud Al-Arnaout, publisher: Dar Ibn Kathir Beirut, 1st edition - 1986 A.D.

17. Explanation of Qatar Al-Nada and Bel Al-Sada, Abu Muhammad Jamal Al-Din Ibn Hisham (d.761 A.H.), investigation: Muhammad Mohi Al-Din Abd Al-Hamid, Cario, 11th edition- 1383 H.D.
18. The Two Industries (Writing and Poetry), by Abi Hilal Al-Askari (d.395 A.H.), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl, Racist Liberary, Beirut, (without edition), 1999 A.D.
19. Al-Tarzel, the Secrets of Rhetoric and the Science of the Facts of Miracles, Al-Mu'ayyad Allah Yahya bin Hamza (d.745 A.H.), publisher: the Racist Liberary, Beirut, 1st edition- 1423 A.H.
20. Al-Umda fi Beauties of Poetry and Literature, Ibn Rashiq Al-Qayrawani (d.463 A.H.), investigation: Muhammad Yahya Al-Din Abd Al-Hamid, Dar Al-Jeel, 5th edition-1401 A.H.-1981 A.D.
21. In Ancient Arabic Literature, Muhammad Salih Al-Shanti, Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail, 2nd edition, 1997 A.D.
22. The Ocean Dictionary, Majd Al-din bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d.817 A.H.), investigation: the Office of Heritage Investigation at the Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut- Lebanon, 8th edition, 1426 A.H- 2005 A.D.
23. Issues of Contemporary Poetry, Nazik Al-Malaika, Al-Nahda Library Publication, Cairo- Egypt, 1967 A.D.
24. Qala'd Al-Juman in Fara'id Sha'ra this Time, Ibn Al-Sha'ar Al-Mawsili, investigation: Kamel Salman Al-Jubouri, publisher: Dar Al-Kutab Al-Ilmiyya, Beirut- Lebanon, 1st edition, 2005 A.D.
25. The Book of Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Alif Arheedi Al-Basri (d.170 A.H.), investigation: Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samari, published: Al-Hilal House and Liberary, (without edition and date)
26. Lisan Al- Arab, Jamal Al-Din Ibn Manzur (d.711 A.H.), Dar Sader, Beirut- Lebanon, 3rd edition- 1414 A.H.- 1993 A.D.
27. Mujam Al-Buldan, Yaqoot Al-Hamawi (d.626 A.H.), investigation: Muhammad Abdul Rahman Al-Mara'ashli, House of Revival of the Arab Heritage, Beirut-Lebanon, 1st edition-2008 A.D.
28. A Dictionary of Authors, Omar Rezakhaleh, publisher: Al-Muthanna Liberary- Beirut, and Dar Revival of Arab Heritage, Beirut- Lebanon, (without edition and date).
29. A Dictionary of Language Measures, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris (d.395 A.H., investigation: Abd Al-Salam Muhammad Harun, publisher: Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 A.H.- 1979 A.D.
30. Mughni Al-Labib on the Books of Arabs, Abu Muhammad Jamal Al-Din Ibn Hisham (d.671 A.H.), investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak, and Muhammad Ali Hamdallah, publisher: Dar Al-Fikr- Damascus, 6th edition, 1985 A.D.
31. The Deaths of Notable Persons and the News of the Sons of Time, by Ibn Khalkan, investigation: Ihsan Abbas, publisher: Dar Sader- Beirut, 1st edition-1971 A.D.

Master's Theses and Researches

1. Poetry of Graying and Youth in the Abbasid Era Until the End of the Fourth Century A.H., prepared by Arwa Ahmed Abd Al-Rahman Al-Shoshi, Ashraf Rushdi Al-Hassan, Master Thesis, Mutah University 1992 A.D.
2. The Artistic Image in the Poetry of Fityan Al-Shaghouri, Hussein Abdl Karim Ahmed Al-Batoush, Master Thesis, Mutah University, 2011 A.D.
3. Fityan Al-Shaghouri: His Life and Poetry, Abdullah Swailem Ferhan Al-Khatib, Master Thesis, Mutah University A.D.